ملخص الدراسة

لقد هدفت الدراسة للتعرف على دور أسرة الطفل وطواقم العاملين في المؤسسات الداخلية في شرقي القدس وتأثير خلفياتهم الإجتماعية على تعديل أو تغير السلوك لدى أطفال المؤسسات مع التركيز على المستوى التعليمي والإقتصادي ودرجة التدين ونوع الأسرة، وكذلك نوعية المؤسسة وجودة الخدمات التي تقدمها، ولتحقيق ذلك تم الإستعانة بالمنهج الكيفي من خلال إستخدام إسلوبي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة لبعض العاملين وأسر الأطفال المقيمين في مؤسسات الأطفال الفاعلة حالياً في شرقي القدس، مركز أجيال للبنين، رواد الغد، البيت البديل، ودير سان فنسنت. لقد إعتمدت الدراسة كل من نظرية النظم ونظرية النماذج السلوكية أو ما تعرف بنظرية التعلم الإجتماعي، وتم إستبعاد النظرية البيولوجية، السيكوديناميةة، الإنسانية ونظرية الوصف أو ما تعرف بالمسميات. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن المؤسسات الداخلية تركز على القيام بالتجربة المصححة بوجود نموذج ايجابي سليم يحتذى به وبتصرفاته من قبل الأطفال، والذي يتمثل بوجود مرشد يمثل دور الأب أو الأخ الأكبر، ومرشدة تمثل دور الأم أو الأخت الكبرى. تعطي المؤسسات دوراً كبيراً للأهل في المساعدة بتعديل سلوك أطفالهم من خلال إشراكهم بالمجموعات العلاجية الإرشادية، وبحضور الإحتفالات والمناسبات والنشاطات المختلفة، وإعطائهم بعض المهام والمسؤليات تجاه أطفالهم. مشاركة الأهل وتفاعلهم مع طفلهم بالمؤسسة تؤثر ايجابياً على سلوك الطفل وتشعره بالأمن والطمأنية والهدوء النفسي وأنه ما زال محبوباً من قبلهم. لمستوى تعليم الأهل ووضعهم الإقتصادي أثر كبير في تعديل سلوك الأطفال بشكل طردي، في حين أن المستوى الديني للأهل يكون له تأثير على سلوك أطفالهم قبل دخولهم المؤسسات، أما بعد دخولهم فيكون التأثير أكبر لمستوى تدين العاملين بحكم كونهم يعيشون لفترة زمنية طويلة مع هؤلاء الأطفال. شدد العاملون على أهمية دور الأسرة الممتدة في التأثير على تعديل سلوك الأطفال وذلك نظراً لأهمية وجود شريك من العائلة الممتدة في حال غياب أفراد الأسرة النووية.